

مشكل الآثار (731) " إمامة الصبي للقوم في الصلاة " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 21 01 2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اتفضل. فيتجدد اللقاء في الكتاب المبارك للإمام الطحاوية رحمه الله تعالى فمرحبا بكم شيخنا. ومرحبا بك يا شيخ الله يحفظكم الله يحفظكم جميعا - [00:00:00](#)
اسأل الله ان يجزيكم خير الجزاء. وإياكم تفضلوا الله يحفظكم. اللهم امين. تفضل. كما نسأله سبحانه وتعالى ان يجزي الحاضرين والسامعين. ومن غاب عنا ومن حضروا معنا اللهم امين. امين يا رب. فقد اورد الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بابا متعلق -

[00:00:20](#)

الصبي المتعلقة. نعم اتفضل. باب متعلق بامامة الصبي. يعني امامة الصبي للقوم في الصلاة. نعم. نعم. اتفضل. وذكر اشكالا عقب حديث عمرو بن سلمة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليؤمكم اكثركم قرآنا. نعم. فنظروا فلم يكن احد - [00:00:40](#)
اعلم او اكثر قرآنا مني. نعم ومفاد هذا الاشكال انه كيف تصح امامة الصبي غير المكلف بالبالغين المكلفين وهل فعل او اجتهد اجتهد قومه لان ارض قومنا نعم وهل اجتهد قومه آآ بانهم يعني جعلوه اماما لهم. كان هذا اجتهدا منهم - [00:01:06](#)
هل هذا حجة ام لا؟ لان البعض يقول ان هذا لم يكن بعلم النبي صلى الله عليه وسلم. بالمناسبة كلمة البعض. نعم. الغير من العلماء من يقول انها ركيكة ولم ترد في كتاب الله كلمة البعض او الغير دخول الالف واللام على بعض ركة يدخل بعض الناس. جزاكم الله خير. بعضهم - [00:01:38](#)

اقبل بعضهم على بعض يتلون لكن البعض الغير غير المغضوب عليهم لم ترد كلمة غيري في الكتاب والسنة نعم؟ مقطوعة للاضافة. تفضل. جزاكم الله خير الكل الكل الشيخ علي الدكتور علي لخم وفقه الله لكل خير ذكر المسألتين - [00:02:00](#)
ذكرنا البعض والغير واذاف اليهما كلمة الكل واخوانكم يقولون له رسالة في هذا الصدد. اشكر تفضل. جزاك الله خيرا. وإياكم. خلاص انتهى الموضوع؟ نعم هذا الاشكال الاول. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:02:30](#)
خالص شيخ ابراهيم ابو مسلم حفظه الله تعالى. جزاكم الله خيرا يا شيخ. ابن عبد الله يقول ان الامام الطحاوي ذكر ايش قالن؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول يؤم القوم اقرؤهم لكتاب - [00:02:50](#)

بالله القوم في الغالب البالغون. وآآ عمرو هناك عمر ابن ابي سلمة عمرو ابن سلمة. عمرو ابن سلمة اما قومه ابن ست سنين او ثمان سنين لان النبي قال لام القوم اقرأهم لكتاب الله وهو يقول انا كنت احفظ القوم احفظ قومي اهل البدو وجهلة - [00:03:10](#)
بالقراءة بالكتابة هو يعني طفل يلعب بكل الراجعين من من مكة الى من المدينة الى بلاده نسمع منهم بعض الايات ويردها ويترنم بها فكان هو اعلم القوم. لان البدو كثيرا ما ما - [00:03:40](#)

يجهلون فكان يتقدمهم في الصلاة حتى انه لم يكن له ثوب طويل كان له ثوب واحد اذا سجد ظهر ايس تهم قالت النسر غطوا عنا اسد صاحبكم. فاشترى له ثوبا يسترونه به. كيف هذا؟ الطعام يستشكل هذا الامر - [00:04:00](#)
ابتداء عندنا الان حديث يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله وفي رواية مالك ابن الحويرس ولي امكم اكبركم ولي امكم اكبركم. الجمهور قالوا بمقتضى حديث عمرو ابن سلمة قال لانه حدس على عهد النبي عليه الصلاة والسلام وهو صحابي صغير واما او ما قلتش صحابي صغير - [00:04:20](#)

ايا كان شأنه. اما كبارا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. الحنابلة رفضوا ذلك. والظاهرية رفضوا ذلك يعني هي مسألة فقهية اختلف فيها. فمن حجز الحنابلة ان القوم هم البالغون. يوم القوم اقراهم يعني - [00:04:50](#)

نقرأ القوم فيكون بالغاً. طيب كيف اجاب الحنابلة على حديث؟ عمرو اه عمر اعوذ بالله من عمرو ابن سلمة قالوا انه لم يرد لنا ان النبي بلغه ذلك واقره لانه كان يصلي في - [00:05:10](#)

بعيدا عن المدينة فلم يبلغنا ان النبي بلغه ذلك واقر. رجع الجمهور فاستدلوا بحديث جابر نازل والقرآن ينزل اي لو كان العزل حراما لنزل فيه قرآن فلما لم ينزل فيه قرآن قل - [00:05:30](#)

حلال وكذلك هذا لو كانت صلاته باطلة لنزل فيها قرآن. فجبل الحنابلة والظاهرية مما حاصله ليست كل واقعة تستلزم نزول قرآن فيها. وخاصة الواقعة التي غابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يشهدها - [00:05:50](#)

فلا يلزم ان يوقعها في اليمن او في المدينة او في اي مكان ينزل فيها قرآن. فلذا الخلاف دار بين العلماء في هذه المسألة وليست هي بالمسألة ذات الوجه الواحد. انما الاختلاف قائم فيها. فيسعدنا ما وسع الصحابة - [00:06:10](#)

وما وسع التابعين وما وسع علمائنا من الاختلافات. فريق قال بجواز امامة الصبي للناس اذا كان اعلمهم بالكتاب وكان يتقن الصلاة. وكان يتقن الصلاة. حجتهم حديث امر ابن سلمة. فريق قال لا لا يجوز له ان يؤم اصلا انه قد لا يتقن الصلاة او لانه ليس من -

[00:06:30](#)

ليس من المخاطبين في حديث يوم القوم فليس من الكبار العقلاء والصلاة ليست بواجبة عليه هكذا قالوا وقالوا ان النبي قال ليدني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين معه. فالمسألة يا شيخ - [00:07:00](#)

الشيخ ابراهيم ابا مسلم لا نستطيع البت فيها بقول واحد بل يورد القول ان العلماء من قصة تقال يصلي بهم النوافل ولا يصلي الفرائض. فالجواب على هؤلاء سهل. ان كلامكم ليس بصائب لانه كان يصلي بقومه الفرائض - [00:07:20](#)

قائد كان يصلي بقومه الفرائض. فيقال له ان المقامات تختلف. اذا كان القوم فيهم بالغون يحملون من كتاب الله يقدموا. واذا كانوا كلهم جهلة. يعني البدو اكثرهم يعني فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ويقولون كلام زي كده ما تعرف تفهم منهم اي شيء ولا

يقيم الركوع ولا يقيم السجود الا من رحم الله - [00:07:40](#)

الا من رحم الله فاذا كانوا كذلك تقدم الصبي لكن اذا كان هناك من هو عاقل ومتقن فهي ام القوم ويكون الاولى لان الصغار يتفاوتوا الصغر. يعني انت ممكن تجد ولدا او طفلا في الخامسة من عمر في الخامسة من عمره - [00:08:10](#)

وحافز اكثر من رجل كبير عاقل. ممكن تلتجد الولد في الخامسة من عمره يحفظ عشر جزل من القرآن. وكبير فاضل عاقل موجود جود يحفظ خمسة لكن يتقن الصلاة ويتقن اعمال الصلاة. فالذي سيترجح هنا قول الحنابلة. قول الحنابلة - [00:08:33](#)

حينئذ اما الاخر يترجح اذا كان القوم جهلة لا لا يتقنون كلهم صلاة ولا قراءة والله اعلم. والله واعلم. احسن الله اليكم شيخنا. واليك. هو سؤال في هذا الموضوع. شيخنا اذا دخل في المسجد ووجد الطفل يصلي بالناس فلينشئ جماعة اخرى - [00:08:53](#)

هذا الطفل هو الذي يصلي او يدخل خلفك. دائما مسأل حرب يقول ان ان دخل المسجد ووجد طفلا يصلي اماما بالناس. هل ينشئ جماعة اخرى؟ او يصلي خلفه قل لا ينشئ جماعة اخرى. اذا وجد ان هذا الطفل ليس باهل للامام انتظر حتى يصلي. وينشئ ويصلي -

[00:09:13](#)

ان وجده اهلا للامامة لان الاطفال يتفاوتون ايضا. صلى معه والله اعلم عمر ابن سلمة فقال دعوا ليس بشيء لا دعه ليس اذا سئل الامام احمد عن حديث عمرو ابن سلمة - [00:09:43](#)

فقال دعه ليس بشيء لا يعني تضعيف السنن. قل لا انما يعني عدم الاستدلال بها. اه العلل نراها. وقال هنا يا شيخنا بعدها يعني ولعله انما توقف عنه انه لم يتحقق قلوب الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم. هو ده كلام الحنابلة لم يتحقق عندهم بلوغ الامر للنبي -

[00:10:03](#)

مم. نعم. فانه كان كتابيا في حي من العرب بعيدا عن المدينة. نعم اتفضل. احسن الله اليكم شيخنا اه اورد الامام الطحاوي رحمه الله

تعالى بابا اخر متعلق بتحقيق الذنوب. متعلقا متعلقا بابا متعلقا. ها - [00:10:23](#)

نعم. بابا اخر متعلقا بتحقيق الذنوب الوارد في حديث عائشة. صوتك اه مسلم. حاضر يا شيخ. انت ضعيف الصوت او حقيقي في الاصل منخفض جدا ومع ذلك ازداد استضعفا الله المستعان. مما صنعه اشرف غفر الله له - [00:10:43](#)

تحسه على تفضل. فقد اورد الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بابا متعلقا بتحقيق الذنوب. تحقيق الذنوب. نعم وفي الباب عن عائشة وسعد بن سهل سال ابن سعد وابن مسعود رضي الله عنهم وفيه واياكم ومحقرات الذنوب - [00:11:03](#)

فقد اورد اشكالا مفاده هل هل المحقرات هذه تكون سببا في هلاك المؤمن مع ايمانه هل محقرات الذنوب تكون سببا لهلاك المؤمن مع ايمانه؟ نعم. كان السؤال. نعم يا شيخ - [00:11:25](#)

الحديث لفظه الحمد لله والصلاة على رسول الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة اياكي ومحقرات ذنوب ذنوب الحقيرة الصغيرة. كقوم نزلوا ببطن واد. فجمع هذا عودا وجمع - [00:11:49](#)

داوودا وجمع هذا اودا حتى جمعوا خطبا كثيرا فانضجوا لحمهم. فمحقرات الذنوب يجتمعن على الرجل حتى حتى يهلكنا. الاشكال في ماذا؟ كيف يهلكنا وهو مؤمن وهذه صفات؟ اقول تكاثرت الصفات وازدادت تكاثرت الصفات. وازدادت فيس عليه ما يسعى على عمل لاهل التوحيد. يسري عليه ما - [00:12:09](#)

التوحيد قد يغفر الله له ذلك قد يؤاخذ الله بذلك ثم يكون مآله الا الجنة. وهو المؤمن ايضا اتدرون من المفلس؟ المفلس من لا درهم له لمتاع قال ولكن المفلس. من يأتي بصلاة فهو مؤمن - [00:12:39](#)

يعني معناته لصلاة وصيام وزكاة وحج يأتي شتم هذا ضرب هذا سفك دم هذا اكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته. وهذا من حسناته. فان فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. لكن بعد ذلك - [00:12:59](#)

قل اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبي من الخير مازل زرة. فيجري عليه ما يجري على اهل التوحيد والله اعلم فلا اشكال اذا محقرات الذنوب سبب لكثرتها وعظمتها ولكن مع ذلك يكون - [00:13:19](#)

الى الجنة اذا لم يغفر له. اما اذا غفر له فالله قادر. نعم يا شيخ ما هو ايه السؤال يوجه الي يقول هل الطحاوي اثناء مدارسته؟ اجاب بنفس الجواب ام له اضافة؟ نعم نقصد - [00:13:39](#)

دمتم تقريبا نفس الجواب. احد له سؤال؟ بارك الله فيكم يا شيخ ابراهيم وحفظك الله وسلمك واياكم الشيخ وجزاكم الله خيرا. الله يكرمك. وفي الختام نسأل الله تعالى ان ينفعنا بهذه المجالس وان يجعلها في ميزان حسناته. اللهم امين. جزاكم الله عنا خيرا. صيام غدا - [00:13:59](#)

ان شاء الله تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:19](#)